@ 167 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ الذين كفروا وصدوا عن سبيل ا أضل أعمالهم (1) والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح) * * * * * * $ تفسير سورة محمد $.

وهي مدنية ، وهذه السورة تسمى سورة القتال ، وسورة الأنفال تسمى سورة الجهاد ، وكان أصحاب رسول ا إذا قاتلوا العجم وغيرهم بعد رسول ا قرءوا هاتين السورتين بين الصفين ؛ ليحرضوا المسلمين على القتال . .

قوله تعالى : (^ الذين كفروا وصدوا عن سبيل ا أضل أعمالهم) أي : أحبط أعمالهم . قال المفسرون : نزلت الآية في المطعمين يوم بدر ، وهو اثنا عشر نفرا ، كان كل واحد منم ينحر كل يوم عشرا من الجزور ، هذا هو القول المشهور ، و (^ أعمالهم) إطعامهم ، أحبطها ا تعالى ولم يقبلها منهم . ويقال : إن الآية في جميع أهل مكة من الكفار . .

قوله تعالى : (^ والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد) القول المشهور في الآية : أن المراد بهم الأنصار ، وقيل : إنه في جميع من آمن مع النبي . .

وقوله : (^ وهو الحق من ربهم) أي : آمنوا بما هو الحق من ربهم . .

وقوله : (^ كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم) أي : حالهم ، [يقال] : ما بالك وما حالك بمعنى واحد . .

قوله تعالى : (^ ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل) أي : ذلك الذي فعلناه من إحباط (أعمال) الكفار ، وقبول أعمال المؤمنين وتكفير سيئاتهم وإصلاح بالهم ، كان بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل ، وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم .